فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان الموقر.

عطفاً على زيارة فخامتكم الى غانا في السادس عشرمن أذار 2013,التي نثمن هذه البادرة الكريمة.

نرفع لفخامتكم كتابنا هذا لتكون على بيّنة بما حصل من تجاوزات من قبل القنصل الذي أشرف على برنامج تشريفات زيارتكم " المدعو أحمد سويدان ."

لقد حصل إشكال في مطار اكرا قبل هبوط الطائرة التي نقلت فخامتكم يوم السبت 16 أذار 2013, من قبل القنصل احمد سويدان, الذي لم يعجبه حضوررئيس المجلس الوطني للجامعة اللبنانية الثقافية في غانا,السيد شكيب رمال ورئيس فرع اكرا السيد وليد المرعبي الى المطار, لداع انه لا يعترف بشرعية اللجنة التي يمثلون, لأنها تنتمي الى الجامعة العالمية التي يترأسها حالياً السيد ميشال الدويهي.

وفي التفاصيل ان فخامة الرئيس السابق جي جي رولينغزالذي كان موجوداً في فنزويلا كان قد كلف السيد شكيب رمال مستشاره الخاص للشؤون العربية والإسلامية لتمثيله في إستقبال فخامتكم وتسليمكم رسالة خاصة أفادكم عنها خلال مصافحتكم أثناء حفل الجالية في قصر الدولة .

وجود السيد رمال على مدخل صالون الشرف أغضب القنصل احمد سويدان, فطلب من السلطات الغانية عدم السماح له وللجنته بالوقوف في صف المتواجدين للترحيب بفخامتكم , ظناً منه انه حضرعنّوة عنه خاصة انه لم يوّجه اليه دعوة للمشاركة في الإستقبال, فتبلغ السيد سويدان من قبل رجال الأمن القومي ان السيد شكيب رمال حضرضمن وفد الدولة الغانية ممثلاً للرئيس رولينغز.

لم يرق الأمر لسويدان فطلب من اعضاء بروتوكول القصرالجمهوري اللبناني الذين قدموا لإجراء الترتيبات البروتوكولية في غانا قبل وصول فخامتكم بان يمنعوه من المشاركة .

وفيما كان مسؤول الأمن القومي الغاني يرافق السيد شكيب رمال متوجهين لمصافحة معالي وزيرة الخارجية واعضاء الوفد الغاني, صادف مرورهما بالقرب من سويدان,فقام الأخير بإعتراض السيد رمال وأمسك ببذلته وقال بغضب وبالعربية انت ممنوع عليك ان تقف في الصف اللبناني ويجب ان تقف مع الغانيين وليس مع اللبنانين,عندها قال له السيد رمال (هذا كبيرعليك ان تمسك بثيابي مهما اغضبك وجودي هنا إنصرف من وجهي ولن أتصرف بصبيانيتك هذه ,إحتراماً لمقام من جئت لأرحب به ولمن كلفني بالإنابةعنه فلا تستفزني وسوف لن اسكت عن تصرفاتك السيئة),عند هذه الملاسنة تمت دعوة السيد رمال للجلوس في صالون الشرف واللقاء بالوفد داخل حرم الصالون.

في صالون الشرف التقى السيد رمال بمديرعام المغتربين وقص عليه ما حصل فكانت أجابة الأستاذ جمعة, هذا التصرف غير سليم وطلب منه أن يترك الموضوع له ويتعاطى مع الأمر وإمهاله بعض الوقت لتصحيح الوضع .

وفي فندق الموفمبيك التقى السيد رمال بالسفير اللبناني الجديد الأستاذ علي الحلبي وسرد له صورة الحاصل فإستغرب السفيرالأمر بالقول: انه لا يعلم عما حصل ولاعلاقة له بالأمر.

عندها صدف مرور وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور فإستأذنه السيد رمال وقص عليه الحادثة فبادره بالسؤال من هو سويدان وأين هو ؟ وفيما التقى به ودار بينهما الحديث جاء الأستاذ جمعة وطلب منه اللحاق بالوفد المتجه للقصر الجمهوري.

اعتقد السيد رمال ان الوزيروالمديرالعام للمغتربين سوف يوجّهان توبيخاً لهذا الموظف ويطلبان منه على الأقل تقديم الإعتذار, ولكن لم يحصل شيئاً من هذا القبيل طوال الفترة التي مظت على وجودهما في غانا لليوم التالي .

وعندما انتشرالخبرعبراوساط الجالية بدأت الإتصالات بالسيد شكيب رمال من كل حدب وصوب,معربة عن إستنكارها للحادث وإستيائها من تصرفات هذا الموظف المغرور, ولقد حاولت مجموعة من الشبان القيام بردة فعل على تصرف سويدان المسيء له وللدبلوماسية اللبنانية التي يمثل, لكن السيد رمال وعدد من الحكماء الحاضرين رفضوا حصول ذلك اكراماً لفخامتكم وإدراكاً لما يتأتى من عواقب على أبناء الجالية والعلاقات بين الدولتين الغانية واللبنانية, ولوحصلت ردة الفعل هذه لكانت سببت ما لا يحمد عقباه بين ابناء الجالية,لأن اللبنانيين يبقوا لبنانيين أينما وجدوا لهم تبعات وإنتماءات، خاصة ان السيد شكيب رمال يحضى بإحترام وتقديركبير من ابناء الجالية اللبنانية المتنوعة والغانية المتعددة على السواء وله صداقات وعلاقات ممتازة مع المسؤولين في الحكومة الغانية والحركات الإجتماعية في كل من غانا ولبنان نظراً للخدمات التي يقدمها لصالح البلدين.

وهنا تجدرالإشارة الى ما يلي :

الجامعة اللبنانية الثقافية في غانا تنتمي الى جامعة الإنتشار اللبناني التي يترأسها حالياً السيد ميشال الدويهي, واعضاء الجامعة في غانا يعملون حسب نظاميّها الأساسي والداخلي ولا يتعاطون بالسياسة, والأعضاء ينتخبون بموجب إنتخابات شرعية من قبل أعضائها, ولم يسمحوا لا للسفارة او لغيرها بتركيبات اللجان وتنصيب الناس زعماء على الجالية بغير حق ,مستندين الى قرار وزارتي الداخلية والعدل اللبنانيتين الصادر بتاريخ 2012/03/28 .

أما السفارة اللبنانية في غانا فإنها تتّبع منذ فترة سياسة الإنتقام من اعضاء هذه اللجنة ولا تدعوهم للمشاركة في أية إحتفالات رسمية نظراً لمواقفهم المشرفة وعدم الإنصياع لقرارات وبيانات التمايز بين ابناء الجالية, فبدل ان تحترم كافة اللبنانيين وتعاملهم بالمثل وتوفر لهم الخدمات وتعتبرانهم ابناءالوطن الواحد هولبنان ,تعمل بفوضى وتسيّس لم يسبق له مثيل .

لهذا نرفع لفخامتكم كتابنا هذا كونكم اباً لجميع اللبنانيين لوضع حد لهذة المخالفات التي تسيئ الى المباديء التي تدعو فخامتكم لتنفيذها بوحدة الصف والإبتعاد عن الشرذمات والتفكك.

امانة سر الجامعة اللبنانية الثقافية في غانا

اكرا 17\03\2013.